

## تفسير السمعاني

@ 255 ( ^ ) قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن ارمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا إن ارمى سميع عليم ( 17 ) ذلكم وأن ارمى موهن كيد الكافرين ( 18 ) إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ( \* \* \* \* .

وقيل معناه : ولكن ارمى قتلهم ببعث الملائكة لكم مددا ، فقتلهم ارمى بالملائكة . .  
( ^ ) وما رميت إذ رميت ولكن ارمى ( روى : ' أن النبي أخذ كفا من الحصاء يوم بدر ورمى به إلى وجوه المشركين وقال : شأهت الوجوه . فلم يبق منهم أحد إلا وأصاب عينيه من ذلك ، وشغل بعينه ' . .

( ^ ) وما رميت إذ رميت ) يريد به ذلك الرمي بالحصاء التي أصابت عيونهم ؛ إذ ليس هذا في قدرة البشر أن ترمي الحصاء إلى وجوه جيش بحيث لا تبقى عين إلا ويصيبها منها ؛ ( ^ ) ولكن ارمى ( بقوته وقدرته . وقيل معناه : وما بلغت إذ رميت ؛ ولكن ارمى بلغ ، وقيل معناه : وما رميت بالرعب في قلوبهم . .

( ^ ) وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ) أي : نعمة حسنة ينعم بها على المؤمنين ، وذلك نعمة النصر والظفر ، والشدة بلاء ، والنعمة بلاء ، و ارمى تعالى يبتلي عبده تارة بالنعمة وتارة بالشدة ( ^ ) إن ارمى سميع عليم ) . .

قوله تعالى : ( ^ ) ذلكم وأن ارمى موهن كيد الكافرين ) يقرأ مخففا ومشددا ومعناه : مضعف كيد الكافرين . .

قوله : ( ^ ) إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ) قال الضحاك : سبب هذا أن أبا جهل